

# شرح الأسماء الحسني | الله الاسم الأعظم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق - 00:00:00

ولقائك حق والجنة حق. والنار حق والساعة حق. والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمنا وعليك توكلنا وبك امنا وعليك انبنا وبك خاصمنا وعليك حاكمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا - 00:00:20

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد وحديثنا في هذه الليلة ايتها الاحبة عن اسم الله الشهير وهو الله وهكذا ايضا سنتحدث - 00:00:45

عن اسمه الآخر وهو الله وسيكون الحديث باذن الله عز وجل عن هذه الاسماء في كل مرة نتحدث عن الاسم وما يقاربه في المعنى. ان وجدت سينتظم هذا الحديث ايتها الاحبة ثمانية امور. الاول - 00:01:11

اللغوي وما يتعلق بالاشتقاق ومادته والثاني في بيان معنى هذا الاسم الكريم في حق الله تبارك وتعالى والثالث في معنى قولنا اللهم والرابع في ذكر الفرق بين امرین. الاول فرق بين الله والله. والثاني الفرق بين الله - 00:01:35

الخامس نتحدث فيه عمما يدل عليه هذا الاسم الكريم واما السادس في خصائص هذا الاسم ثم نذكر فائدة في بيان وجه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان احب الاسماء الى الله - 00:02:12

عبد الله وعبد الرحمن واما سابعا فهو الكلام بایجاز عن وجود الله عز وجل. هل هذا امر يحتاج الى اثبات وايراد الادلة والبراهين. واما ثامنا واخيرا فالكلام على اثار الایمان بهذا الاسم الكريم - 00:02:34

على الانسان على المسلم على المؤمن بهذا الاسم اما اولا ايتها الاحبة وفيما يتعلق بالمعنى اللغوي. واول الكلام في ذلك هو هل هذا اسم مشتق او جامد. وقد عرفنا من قبل ان جميع الاسماء الحسني مشتقة - 00:02:58

وان المشتق ابلغ من الجامد وهنا انبه بان لا يعني بالاشتقاق. الا انها ملاقبة لمصادرها في اللفظ والمعنى لا انها متولدة منها تولد الفرع من اصله وتسمية النحات كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعا يجعلون - 00:03:27

مصدر اصلا ويجعلون ما اشتق منه الفرع. يقول ليس معناه ان احدهما تولد من الآخر وانما هو باعتبار ان احدهما يتضمن الآخر وزيادة. وهكذا قول كبير النحاة وهو رحمة الله بان الفعل امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء والضرب اذا - 00:03:58

اذ ضرب فهذا فعل حدث اقتربن بزمان. فالافعال حدث اخذ من اين؟ من الاسم لكنه اقتربن بزمان. فهو يقول انها امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء. القراءة اسم تقول قرأ فهذا حدث. يعني تعلق بزمان. الزمن الماضي. وهكذا - 00:04:28

والمقصود بذلك انها مأخوذة منها لا ان العرب تكلموا بالاسماء اولا ثم اشتقو ومنها الافعال فان التخاطب بالافعال ضروري وكانوا يتخاطبون ابتداء بالافعال كما هو معلوم. كما يتخاطبون بالاسماء لا فرق بينهما في ذلك. فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاق مادي وانما هو اتفاق - 00:04:58

تلازم سمي المتضمن مشتقا والمتضمن مشتقا منه. ولا محظوظ في اشتقاق اسماء الله تعالى في هذا المعنى وهذا الكلام لماذا نزيده؟ نزيده لأن الذين قالوا انها غير مشتقة الذين قالوا غير مشتقة - 00:05:30

قالوا ان اسماء الله قديمة والاشتقاق حدوث الى غير ذلك مما ركبوه من الشبهات ولا احب ان اعرضها. ولكن لهذا السبب نبهت على هذا المعنى العرب منذ تكلموا منذ تكلم الناس اصلا في لغاتهم يذكرون الاسماء ويدركون الافعال - 00:05:50

لكن هذه القضية انما يقصد بها الارتباط بين الاسم والفعل وان الفعل يرجع الى الاسم. بمعنى ان كتب ترجع الى مادة الكتابة. ونظر  
ترجع الى مادة النظر لا ان الاسم وجد اولا ثم وجد الفعل ثانيا. ومما يتعلق المعنى اللغوي اذا - 00:06:13

عرفنا ان اسم الله عز وجل مشتق. فهنا يرد السؤال من اين اشتقت؟ ما هي مادته؟ التي منها والعلماء في ذلك رحهم الله لم يتطرقوا  
على شيء. فبعضهم يقول ان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ - 00:06:40

من الله يأله الله والوهبة والوهبة. يعني عبدا يعبد عبادة الله يأله اي عبدا يعبد. وفي قراءة ابن عباس وهي قراءة غير متواترة. ويذكر  
والهتك القراءة المتواترة ويذكر والهتك. فهنا في هذه القراءة والهتك - 00:07:03

اي وعبادتك. يعني انه لا يعبد فرعون. فرعون يقول انا ربكم الاعلى فهو لربكم الملا يحرضون على موسى صلى الله عليه وسلم.  
يقولون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك - 00:07:33

اردت والهتك يعني وعبادتك يعبد غيرك. وفرعون يقول ما علمت لكم من الله غيري. ويقول لئن اخذت لها غيري لاجعلنك من  
المسجونين. وهذا المعنى انه مشتق من الله هيا له - 00:07:50

الله اذا عبد قال به كثير من اهل العلم والعبادة كما سبأته هي غاية الخضوع مع غاية الحب المعنى الثاني من اهل العلم من قال انه  
من الله يأله الله اي تحيط - 00:08:12

وذلك ان عظمة الله عز وجل تحار فيها العقول. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فلا يمكن لي العقول الضعيفة ان تصل الى كنه ذاته  
وصفاتاه فهو العظيم الاعظم. ولا يحيطون به علما - 00:08:34

وبعضهم يقول وهو الثالث انه من الله اليه اي لجأ اليه. بمعنى اذا قلت لا الله الا الله يعني لا ملجأ لك ايتها الانسان الا الله على هذا  
المعنى. فالله هو الملجأ - 00:08:57

يلجأ اليه الناس يلجأ اليه الخلق رغبة ورهاة. لا الله للرغبة الا الله ولا الله الا رهبة الا الله. فهو الذي يكشف الضر ويعافي من البلاء  
ويدفع المكرور. وبه يستعان على تحصيل المطالب. فيبيده ازمة - 00:09:17

الامور وبعضهم يقول وهو الرابع ان اصله من لاهليها اي احتجب. فهو في الدنيا تبارك وتعالى على لا يراه الخلق. لا يراه الناس  
وبعضهم يقول وهو الخامس بان الله اصله الله. وهذا الذي قال به كثير من - 00:09:42

محققين وهو الاقرب والله تعالى اعلم. وهو قول سيبويه وهو قول كثير من المحققين من اصحابه واختاره الحافظ ابن القيم رحمه  
الله وقبله قال به كبير المفسرين ابن جرير الطبرى رحم الله الجميع - 00:10:06

ثانيا اذا عرفنا هذا الكلام في هذا الاسم الكريم انه مشتق وان العلماء قد اختلفوا في مادة هذا الاشتراك. بعد ذلك نقول ما هو المعنى؟  
معنى هذا الاسم الكريم في حق الله عز وجل. نقول الله - 00:10:30

جل جلاله هو المألوه المعبود ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين لما اتصف به من صفات الالوهية التي هي صفات الكمال كما  
جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال - 00:10:50

الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وهو الذي يأله كل شيء ويعبد كل خلق. هذا معنى الله وقد تكلم على هذا المعنى  
شيخ تقي الدين ابن تيمية رحمة الله وذكر ان الله هو المألوه. اي المستحق لانه - 00:11:10

يؤله اي يعبد. ولانه يستحق ان يؤله ويعبد. وحده دون سواه وكل معبود سواه من لدن العرش الى قرار الارض فهو باطل وقد ذكر اذا  
اردنا ان نوع المعنى قليلا نقول المألوه هو المعبود فاذا اردنا ان نوضحه اكثر - 00:11:40

لا يمكن ان نذكر ما ذكره جماعة كالحافظ ابن القيم وبين رجب وشيخ الاسلام ابن تيمية في موضع اخر من ان الله هو الذي تأله  
العباد. حبا وخوفا وذلا ورجاء وتعظيمها وطاعة له فهو بمعنى مألوه. اي تأله القلوب اي تحيطه - 00:12:12

وتذلل له فاصل التأله التبعد وهذا المعنى الذي ذكرته هو توسيع وتوضيح للمعنى الاول فحسب لا يعارضه ولا يخالفه. اذا قبل المألوه  
بمعنى المعبود فما معنى المعبود العبادة ما اجتمع فيه كمال الذل والخضوع والمحبة والخوف والرجاء - 00:12:38

تأله القلوب محبة وخوفا وتعظيمها وذلا. ورجاء وبعض من تكلم على الاسماء الحسنى حاول ان يجمع المعاني التي ذكرت عند الكلام

على مادة الاشتقاد فاراد ان يجمعها جميعا ليقول بان هذا الاسم الكريم الله يدل عليها جميعا - 00:13:11

فهي مجتمعة تحته. واذا قيل الله فهو دال على هذه المعاني جميعا الله بمعنى الله قالوا بان الله هو المعروف والملجأ. لاحظوا المعاني التي ذكرت في الاشتقاد والمفروع اليهم والمحبوب حبا عظيما. والذى تحتار العقول فيه اي في ادرك عظمتها. ومعرفة قدره الى اخر ما ذكر - 00:13:42

قالوا كل هذه المعاني ثابتة في حق الله عز وجل. فهو المعبد بحق وهو الذي يلجأ اليه في النوائب. والشدائى اذ وليس لنا عند الكروب سواه. وهو المحبوب المعظم. والعقول تتحير في - 00:14:18

حكمته وبديع صنعه. ومعنى التحير كما ذكرنا سابقا يعني انها تحير في عظمته فلا تصل ولا تدرك كنه سبحانه وتعالى. فهو اعظم من ان تحيط به العقول ولا يحيطون به - 00:14:39

علماء قالوا وهو المحتجب عن الابصار في الدنيا الذي تحيرت في حقائق صفاته العقول وعجزت عنه التصورات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الذي لا يسكن العبد الا اليه. فلا تسكن القلوب الا بذكره. ولا تفرح العقول الا بمعرفتنا. لانه سبحانه - 00:15:01  
وتعالى الكامل على الاطلاق. دون غيره. وهو الذي لا يفزع العبد ولا يلجأ الا اليه. لانه لا مجير حق حقيقة الا هو. ولا ناصر حقيقة الا هو.  
وهو وهو الذي يلجأ اليه العبد التجاء شوق ومحبة فهو سبحانه - 00:15:27

الكامل في ذاته وصفاته فلا يأنس الا به. ولا يفتر عن خدمته ولا يسام من ذكره ابدا. وهو الذي يخضع له العبد ويذل وينقاد. تمام الخضوع والذل والانقياد وهكذا ايضا هو المألوه وحده اي المستحق ان يفرد بالعبادة وحده. وهذا اهم هذه المعاني - 00:15:47  
التي ينبغي ان يوجه العبد اليها قلبها وان يستحضرها تمام الاستحضار الله عز وجل ما خلق الجن والانسان الا ليعبدوه تبارك وتعالى.  
وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:16:13

والعبادة كما هو معروف اذا عرفت من حيث المعنى المصدري يقال هي طاعة الله بامتثال ما امر الله به على السنة الرسل. كما قال  
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض - 00:16:41

مواضع ما هي العبادة؟ العبادة هي طاعة الله عز وجل بامتثال ما امر. هذه هي العبادة وتطلق العبادة ويراد بها الامور المتبعد بها.  
فتقول العبادة هي الصلاة هي الصيام هي الزكاة هي - 00:16:57

فيبدلا من ان تعدد هذه جميعا وتتبع في تعدادها واصنافها يمكن ان تقول بان العبادة باعتبار متعلق متبعد به يعني هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - 00:17:16

هذا معنيان للعبارة الاول له محمل اخر وكلاهما صحيح. والشيء قد يفسر باعتبار المعنى المصدري وقد يفسر باعتبار المتعلم والعبارة كما هو معلوم تجمع بين اصولين - 00:17:36

غاية الحب مع غاية الذل والخضوع والتعظيم. فمن احببته ولم تكن خاضعا له ولا عظيما لم تكن عابدا له. ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابدا له حتى تكون محبها خاضعا. كما قال الحافظ ابن - 00:17:55

طيب رحمه الله تبارك وتعالى هذا الكلام الذي ذكره هؤلاء ايتها الاحبة. من محاولة الجمع بين هذه المعاني التي ذكرناها عند الكلام على الاشتقاد قد يبدو لاول وهلة انه نظر حسن - 00:18:15

ولكنه لا يخلو من اشكال وذلك انه يفرق بين امرين الاول بينما اذا كان اللفظ في كلام العرب يدل على معان متعددة ويمكن ان تجمع هذا لا اشكال فيه. كما سنذكر ان شاء الله عند الكلام على اسم الله عز وجل الرب. وعند الكلام على اسمه الجبار - 00:18:34

وربما نذكر شيئا من ذلك عند الكلام على اسمه العزيز. وما الى ذلك من الاسماء التي تجمع معان متعددة. مثل المجيد لكن ما نحن فيه يختلف عن ذلك. ما نحن فيه انما هو اختلاف بين العلماء في مادة اشتقاده - 00:19:00

من قال انه مشتق من كذا صار المعنى كذا وكذا. ومن قال انه مشتق من كذا صار المعنى غير المعنى الاول ومن قال انه مشتق من كذا صار المعنى غير المعنى الثاني وهكذا. فهذا اذا لا بد فيه من الترجيح. ولهذا - 00:19:20

الذى اظننه اقرب والله تعالى اعلم ان يقال بان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ او مشتق من الله. ولهذا كان الكلام في هذه الليلة عن

الى المصادر هي طريقة المحققين من النحات هي طريقة البصريين. تقول كتب من الكتابة. قرأ من القراءة. تقول يقرأ من القراءة. مشتق من القراءة. ما تقول يقرأ مأخوذه او مشتق من قرأ بعادته الى الفعل الماضي. فالطريقة الثانية وهي اعادته الى الفعل الماضي هذى طريقة - 00:20:00

الковفيين لكن الطريقة الداق والاحسن هي الاعادة الى المصدر. فتقول الله لا نقول من الله ولا من الله وانما نقول من الله. نعيده الى المصدر والله فعال بمعنى مفعول. مثل كتاب بمعنى مكتوب. فالله هو المألوه - 00:20:30

اي الذي تأله القلوب. محبة وتعظيمها فتعبده. وتقبل عليه. وما الى ذلك من المعاني. ثالثا حينما نقول في دعائنا اللهم ارحمنا. اللهم اغفر لنا. اللهم اعطنا ولا تحرمنا ما معنى اللهم المعنى يا الله. فهذه الكلمة الله - 00:20:59

ثم لا تستعمل الا في الطلب. فلا تقول اللهم غفور رحيم. ما تقول اللهم الرحمن الرحيم. وانما تقول اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني. ويقول كبير النحات وهو سيبويه رحمه الله - 00:21:31

بان الميم التي في اخرها اللهم هذه الميم زيدت عوضا من حرف النداء يعني يا الله فلما حذفت الياء ذكرت الميم في الاخرة عوضا عنها. فصارت اللهم يعني يا الله وهذا لا يكون مع غير هذا الاسم الكريم. ما يأتي مع الرب ولا مع العزيز - 00:21:51

ولا مع الرحمن وانما يختص باسم الحاللة. الله. فالعبد حينما يسأل ربه تبارك وتعالى يقول اللهم نسأله بهذا في كل الحاجات. وفي كل حال. وهذا مؤذن بجمع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. فاذا قلت اللهم اني اسألك كذا وكذا - 00:22:21

كانك قلت ادعوا الله الذي له الاسماء الحسنة. والصفات العلي باسمائه وصفاته فجيء بالميم في اخر اللهم المؤذنة. ايضا بالجمع في اخر هذا الاسم ايذانا اشعارا بسؤاله تبارك وتعالى باسمائه كلها. اذا قلت اللهم فانت تسأل ربك - 00:22:51

بكل اسم من اسمائها. كما جاء في الحديث ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - 00:23:21 او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيعا. قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الى اخر الحديث وهنا دعا الله عز وجل بكل اسم هو له. سواء عرفنا اياه او خفي علينا. والدال - 00:23:51

يسحسن به ان يسأل الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته كما هو معلوم. ومن ابلغ ذلك ان يسأله له بكل اسمائه سبحانه وتعالى وهذا المعنى الذي ذكرناه في اللهم جاء عن جماعة من السلف - 00:24:15

كما قال الحسن رحمه الله اللهم مجمع الدعاء. وجاء عن ابي رجاء العطاردي رحمه الله بان ان الميم في قوله اللهم فيها تسعه وتسعون اسماء الله تعالى. طبعا نحن عرفنا قبل ان اسماء الله لا - 00:24:35

صربي هذا العدد. ولكن هكذا قال المقصود انه قصد انك تدعوا الله عز وجل باسمائه الحسنة فان كان يعتقد ان اسماء الله محصورة في هذا العدد فمراده انك دعوت الله بكل اسمائه. وجاء عن النظر ابن شمين - 00:24:55

من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائهم رابعا في ذكر بعض الخروقات ما الفرق بين الله والله. الله اسم مختص بالله عز وجل. لا يطلق على احد سواه. وكان المشركون في الجاهلية يعرفون ذلك تمام المعرفة. ولأن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن - 00:25:15

سنة الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كتم تعلمون سياخذون لله. اما الاسم وهو الله فان كل من عبد معبودا فانه يسميه بالله ولهذا كانت كلمة التوحيد لا الله الا الله. فهي نفي لجميع الالهة المزعومة المدعاة. لا الله - 00:25:45

اي لا مألوه لا معبد بحق الا الله. واما الالهة المعبدة بالباطل الالهة المزيفة فهي كثيرة بمئات الملايين بل لو قيل بالاف الملايين لم يكن ذلك من قبيل المبالغة. في عصرنا الحديث كم يوجد من الالهة في بلد واحد مثل الهند - 00:26:15

كل هذه يسمونها انس من البشر والحجر والشجر والحيوانات والحشرات الى غير ذلك. لذلك جاء الصدر هذه الكلمة الشريفة التي هي اصدق كلمة قيلت وهي لا الله الا الله جاء صدرها بالنفي. نفي كل - 00:26:35

ما يدعى له الالهية. ويعبد من دون الله تبارك وتعالى. اذا الله هذا الاسم الكريم مختص بالله عز وجل لفظاً ومعنى كما سيأتي اياضاحه  
ان شاء الله. يختص به لفظاً لا يسمى به احد - 00:26:56

ويختص به من جهة المعنى باعتبار انه لا يستحق شيئاً من الالهية. سوى الله عز وجل. هل فيه احد من الخلق يستحق شيئاً لا الالهية  
كلها لله عز وجل فهو الله المعبود سبحانه وتعالى - 00:27:16

المخلوق ليس له من الالهية حظ ولا نصيب. لا من جهة اللفظ لا يصح ان يسمى احد. الله ولا من جهة المعنى لا يجوز ان يضاف الى  
هذا المعنى الالهية ان يضاف شيء من ذلك الى المخلوقين - 00:27:33

عبيد والالهية انما هي لله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك ما هو الفرق بين الله او الله والرب. هناك فرق كبير الرب هو المنفرد سبحانه  
وتعالى بالخلق والرزق والتدبير والتصرف الى غير ذلك من المعاني - 00:27:54

وما الله فهو المستحق للعبادة المأله الذي تعظمه القلوب وتخضع له وتعبده عن رضا ومحبة كما والمشركون كما بين القرآن كانوا  
يقرؤون بتوحيد الربوبية ويعتقدون ان الله خالقهم ورازقهم ومدبر امرهم - 00:28:20

كما قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. كيف يصرفون عن ابادته  
وتوحيد جل جلاله ويعبدون غيره. اذا رب بمعنى المتصرف المعطي المانع الرازق النافع الضار. واما - 00:28:41

اذا فهو المأله المعبود. ولهذا يقال بان توحيد الربوبية يكون من المخلوق للخالق ان توحد الله بافعاله هو. فتقول لا خالق الا الله. لا  
رازق الا الله. لا معطي الا الله. لا مانع الا الله. لا محبي لا - 00:29:05

الله وهكذا وتوحيد الالهية ان توحد الله بافعالك انت التي تقصد بها التقرب فلا تصلی الا لله ولا تذبح الا لله ولا تصوم الا لله ولا  
تحلف الا بالله. ولا تنذر الا لله. ولا تدعوا الا الله ان - 00:29:25

بافعاله ويقال ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية. بمعنى من يقر انه لا خالق الا الله ولا معطي الا الله ولا مدبر ولا محبي ولا  
مميت الى اخره الا الله. فهذا يقتضي ان يوحده بالعبادة كما سيأتي اياضاحها. وتوحيد الالهية متضمن - 00:29:48

التوحيد الربوبية. اذا قلت بان الله هو الاله المعبود وحده. فهذا يقتضي انه الغني الغنى الكامل. انه هو الرازق الخالق المحبي المميت  
المدبر فهذا معنى كونه يتضمن توحيد الربوبية. خامساً ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - 00:30:08

نحن في الكلام على المقدمات ذكرنا ان الاسماء لها دلالات. تدل على معاني فهذا الاسم يدل بالمطابقة على ذات الله عز وجل وعلى  
صفة الالهية ويدل بالتضمن على احدهما. بمعنى بالتضمن كما عرفنا دلالة التضمن يدل على صفة الالهية - 00:30:28

فقط اذا اردت قلت الله وقصدت به صفة الالهية فهذه دلالة تضمن. واذا اطلقت هذا اللفظ او قلت الله واردت به الذات المسماة بهذا  
الاسم فهذه دلالة تضمن. فاذا اطلقته على الامرين معاً فهذا دلالة مطابقة - 00:30:53

ويدل باللزوم دلالة الالتزام على الصفات الالازمة لقيام معاني الالهية. حتى يكون الله لابد ان يكون حياً ان يكون مرازق محياً مميتاً  
عليها ان تثبت له المشيئة القدرة القيومية العلم الغنى القوة الهيمنة الاحاطة العزة الى غير ذلك - 00:31:13

اما لا بد منه حتى يكون لها هل يكون الله ضعيفاً؟ هل يكون الله عاجزاً؟ هل يكون الله فقيراً؟ اذا قلت الله عز وجل هو الله  
المعبود المأله معنى ذلك انك تثبت له كل هذه الامور. سادساً خصائص هذا الاسم الكريم - 00:31:39

اول ذلك ان هذا الاسم هو اشهر اسماء الله عز وجل على الاطلاق. وهذا لا ينazu فيه احد ولذلك تجده يتكرر في القرآن اكثر من ذيلاً. لا  
تقلب صفحة ورقة من المصحف الا وتتجدد فيها هذا الاسم الكريم - 00:32:00

حتى انه بلغ في بعض العدد عند بعض من عده واحصاه في المصحف ما يقرب من الفين وسبعين مرتة. منها ما يقرب او يزيد على  
الثمانين بلفظ الله او الله الثاني من هذه الخصائص انه الاصل في اسماء الله عز وجل. وسائر الاسماء - 00:32:20

تضاف اليه. الله يقول ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها. ولله الاسماء الحسنة. فاضاف سائر الاسماء اليه والوصول قبل الصفة تقول  
الله الرحمن الرحيم. تقول الله هو الخالق الباري المصور ولا تقول الخالق الباري المصور الله. العزيز الحكيم - 00:32:50

وانما تجري عليه اجراء الصفة. الثالث من هذه الخصائص ان هذا الاسم يدل على الجامحة بصفات الالهية كلها فهو اعظم الاسماء التي

نعرفها. التي اعلمنا الله عز وجل بها. لانه دال على الذات الجامعة - 00:33:19

بالصفات الالهية كلها حتى لا يخرج منها شيء. اما سائر الاسماء فلا تدل احدها الا على احد المعاني يعني حتى الاسماء اللي قيل انها اسماء جامدة مثل الصمد او المجيد تدل على مجموعة من الاسماء او الصفات - 00:33:45

ولكن هذا الاسم الكريم الله يدل على جميع الاسماء الحسنة والصفات العلية. بطريقة ر肯 الدالة اما بطريق التضمن واما بطريق الللتزام. فهو كما عرفنا علم على الذات المتصفة بسائر صفات الكمال - 00:34:05

قال المختصة بها فهو شامل لجميع الاسماء الحسنة اجمالا. وهي منزلة التفصيل له. فمن قال الله فقد دخل في ذلك كل اسم سمي الله عز وجل به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه - 00:34:27

وسلم وهذا هو السر في ان سائر الاسماء الحسنة تجري عليه كالاواعراف. لانه متضمن لها مشتمل عليها فهو يدل على ان الله عز وجل هو المألوه المعبود الذي تأله الخالق محبة وتعظيمها وحضورها وفرعا - 00:34:47

اليه في الحوائج والنوايب. وهذا مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد والهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه

كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله مستلزم لجميع صفات كماله اذ يستحبث ثبوت ذلك لمن ليس بحاجة ولا سميع ولا بصير ولا قادر

ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا - 00:35:07

حكيم في افعاله واقواله وما الى ذلك. والمقصود ايها الاية ان هذا الاسم هو الجامع لجميع صفات الكمال ونوعوت الحال فدخل فيه بهذا الاعتبار جميع الاسماء الحسنة والصفات العلا. الرابع من هذه الخصائص انه كما - 00:35:37

اشرنا في مناسبة سابقة يختص بالله عز وجل لفظاً ومعنى. فلا يصح ان يطلق هذا الاسم على غير الله عز وجل لا حقيقة ولا مجازا.

الاسماء الاخري اسماء الله عز وجل قد يتسمى بها بعض المخلوقين العزيز الرحيم وما اشبه ذلك - 00:35:57

ثالث اما هذا الاسم فلا يتصور الاشتراك فيه. لا في قليل ولا في كثير. الالوهية هي حق خاص اقسم بالله عز وجل. واما اذا مدحت

المخلوق ووصفه بوصف الكمال الذي يليق به فنتقول هو عبد مطيع - 00:36:17

ذليل خاضع لله جل جلاله. هذا هو حق المخلوق وهو يرتفع بهذه الصفة فكلما حق العبودية اكثر كلما ارتقى. وعلت درجته. ولهذا قالوا بان هذا الاسم الكريم انه للتعلم لا للتخلق. بمعنى ان يتعلق به المخلوق ان يلجاً ويفرغ الى الله عز وجل. ويتوجه اليه -

00:36:37

بكليته فيبعد ربه ويقبل عليه ويكون منيما الى ربه جل جلاله ويحبه بكل قلبي فهو للتعلم لا للتخلق حينما نقول مثلاً بان الله جميل يحب الجمال. كريم يحب الكرماء وما اشبه ذلك - 00:37:07

فهذا نقول للمخلوق ان من مقتضى التعبد بهذه الاسماء كما سبق ان يتحلى الانسان بالكرم وبالصفات التي يحب الله عز وجل من عباده ان يتخلوا بها. وذلك فيما يليق بالمخلوق كما قلنا ويصلح له. غير المتكبر مثلا - 00:37:27

الخامس من هذه الخصائص التي اختص بها هذا الاسم انه قد خصت به كلمة التوحيد ووقد وقعت به الشهادة وارتبطت به تمام الارتباط. نحن حينما نقول لا الله نقول لا الا - 00:37:47

هل نقول الا العزيز الا الرحيم؟ نقول لا الا الا الله. فصار هذا الاسم مرتبطاً باجل بكلمة واعظم كلمة وهي التي عليها مدار الفلاح والنجاة السادس من هذه الخصائص وهو ما سبق في الكلام على المقدمات من ان اقوى الاقوال في الاسم الاعظم انه -

00:38:09

لفظ الجلالة الله. وقد سبق الكلام على ذلك السابع من هذه الخصائص ان الالف واللام من هذا الاسم الكريم الله لا تسقط حتى في حال النداء. بينما سائر الاسماء في حال النداء تسقط منها الالف واللام - 00:38:37

المعرفة فاذا قلت مثلاً يا رحمن، ما تقول يا الرحمن؟ يا علیم، يا عزيز، ما تقول يا العزيز يا الرحيم يا العلیم، وانما تقول يا عزيز، لكن تقول يا الله - 00:39:04

فلا تسقط وهذا فيه لطيفة كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله بان المعرفة هذه صارت جزءاً لا يتجزأ من هذا الاسم الكريم. لا

تسقط منه حتى في حال النداء - 00:39:25

لا فهي للتعریف فعدم سقوطها عن هذا الاسم يدل على ان هذه المعرفة لا تزول عندها. ولهذا قيل ان هذا الاسم الكريم الله وهو اعرض المعارف اعرف المعانی وتعرفون ما ذكر من رؤيا لمن ها لسيبویه رحمة الله انه رؤیة - 00:39:43

بعد موته في المنام فقيل ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي او كلمة نحوها بماذا؟ بانه قال ان اسم الله هذا لفظ الجاللة اعرف المعارف. طبعا هو اعرف المعارف قبل ان يقوله سیبویه ولكن سیبویه ابان - 00:40:11

عن ذلك واساعه واذاعه الناس. الثامن من هذه الخصائص هو ان هذا الاسم الكريم يرتبط به خلق والامر. وذكرنا في بعض المناسبات السابقة شيئاً يتعلق بهذا المعنى وهو ان الخلق والامر - 00:40:31

مرتبط باسم الله هذا وكذلك باسمه الرب. وذكرنا عن ابن القیم رحمة الله من ان اسم الرب له الجمع. فلا يخرج احد عن ربوبيته. وان اسم الله له الفرق. بمعنى ان - 00:40:51

أتانیه وافراده بالعبادة انقسم فيه الناس الى قسمین. انقسموا في الالوهية. فصاروا الى حزبين الى مؤمنین والى كفار اجتمعوا في الربوبية وافترقوا في الالهیة. بعد ذلك اذکر فائدة في توجیه ما ورد عن النبي صلی الله - 00:41:11

الله عليه وسلم من ان احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. ذکر ابن القیم رحمة الله ان الاسم لما كان مقتضياً بمسماٍ ومؤثراً فيه كان احب الاسماء الى الله ما اقتضى احب الاوصاف اليه. كعبد الله وعبدالرحمن - 00:41:31

وكان اضافة العبودية الى اسم الله واسم الرحمن احب اليه من اضافتها الى غيرهما كالقاهر والقادر مثلاً فعبد الرحمن احب اليه من عبد القادر وعبدالله احب اليه من عبد ربه. وهذا لان التعلق الذي - 00:41:51

يبين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة. والتعلق الذي بين الله وبين العبد انما هو بالرحمة لحظة فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده. والغاية التي اوجده لاجلها ان يتأنله له وحده محبة وخوفاً. ورجاء واجلاً وتعظيمها. فيكون عبداً لله. فإذا عبده بهذا الاسم الكريم الله فان ذلك - 00:42:11

يكون مطابقاً وموافقاً لهذا المعنى. ولما غلت رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب. كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر. اذا الغایة التي اوجد الله من اجلها الخلق هي العبادة. فعبد الله احب اليه من عبد ربه - 00:42:41

والامر الواصل من الله عز وجل الى المخلوقين هو الرحمة. ورحمته سبقت غضبه فعبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر. سابعاً هل وجود الله عز وجل يحتاج الى دليل؟ كثیر من الطوائف من - 00:43:02

متكلمين ومن شاكلهم اجهدوا انفسهم واستفرغوا وسعهم في اثبات توحيد الربوبية او في كلام على وجود الله عز وجل وذكرنا لكم عن بعضهم حينما مر مع كوكبة من تلامذته بامرأة عجوز - 00:43:22

فقالت من هذا؟ قالوا هذا الذي يعرف على وجود الله عز وجل الف دليل. فقالت لو لم يكن في قلبه الف شك لما عرف الف دليل. وليس يصح في الذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. افي الله شك فاطر السماوات - 00:43:42

والارض فوجود الله عز وجل قضية بديهيّة. تقر بها الفطر وتدركها العقول تمام الادراك. وقد ذكر عن ابي حنيفة رحمة الله انه خاص جماعة من يؤمنون بالدهر ويرون انه يصرف الامور ولا يؤمنون بالله عز وجل - 00:44:02

وقال لهم ما تقولون في رجل يقول لكم اني رأيت سفينه مشحونة في الاحمال. مملوءة من الاثقال. قد احتوشتها في البحر امواج ملاطمة. ورياح مختلفة وهي من بينها تجري مستوية ليس لها ملاح. يجريها - 00:44:22

ولا متعدد يدفعها. هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شيء لا يقبله العقل. فقال يا سبحان الله اذا لم يجز في العقل سفينه تجري في البحر مستوية من غير متعدد ولا مجرم فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير اعمالها - 00:44:42

سعة اطرافها وتباین اکنافها من غير صانع وحافظ. فبكوا جميعاً وقالوا صدق وتابوا. وهذا شيء لابد من ان يقر به العاقل. وسئل الشافعي رحمة الله ما الدليل على وجود الصانع؟ فقال ورقة الفrac{تصادر}{ورقة}. يعني ورقة - 00:45:07

صوت الاحمر طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم. ورق. ورقة التوت. قالوا نعم قال فتأكلها دودة القز فيخرج منها الابريسا.

يعني الحريق والنحل ويخرج منها العسل والشاة ويخرج منها الطبا فيعقد في نواحها المسك. من الذي جعل هذه الاشياء كذلك - 00:45:27

مع ان الطبع واحد. فاستحسنوا ذلك واسلموا. وهم سبعة عشر والامام احمد رحمه الله مثل ذلك او استدل او ذكر قلعة ملساء. لا فرجة فيها. ظاهر كالفضة المذابة وباطنها كالذهب الابريز. ثم انشقت الجدران وخرج من القلعة حيوان سمیع بسيط - 00:45:59  
فلا بد من الفاعل والمقصود بالقلعة هنا البيضة وبالحيوان الفرج وسائل هارون الرشید سأله الامام مالك رحمه الله عن ذلك. فاستدل باختلاف الاصوات وتعدد النغمات وتفاوت اللغات. وقد هلل بعضهم رجل من علماء الغرب يقال له جمع اكابر الفلسفه او - 00:46:26  
علماء الطبيعة كما يقال العلوم الطبيعية والفلسفية. بقصد ان يعرف عقائدهم. فدرس مئتين وتسعين عالما من جهة الاعتقاد فوجد الميتيين واثنين واربعين اعلنوا ايمانهم الكامل بالله عز وجل. وان ثمان وعشرين لم يصلوا الى عقيدة. وان عشرين لم يهتموا بالتفكير الدينى اصلا. وذكر احد العلماء - 00:46:56

في الكيمياء يقال له ودس وهو رجل من الفرنسيين يقول اذا احسست في حين من الدهر في حين من الزمان ان عقيدتي بالله قد تزعزت وجهت وجهي الى اكاديمية العلوم لتبثيتها. قضية يقر بها - 00:47:26  
والفطرة البشرية والكون كله من حولنا شاهدان على وجود الله عز وجل. تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار فيما صنع الملوك عيون من لوجين شخاص وازهار كما الذهب السبائك. على قطب الزيرجدي. شاهدات - 00:47:46  
بان الله ليس له شريك. وقد قيل قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض. من ارداك وشافي الامراض هنا باعتبار نظر كثير من الناس والا فالشافي هو الله عز وجل. قل للمريض نجي وعوفي بعدما عجزت فنون - 00:48:06  
من عافاك قل لل صحيح يموت لا من علة من بالمنايا يا صحيح دهاك قل لل بصير وكان يحذر حفرة هوى بها من الذي اهواك؟ بل سائل الاعمى خطأ بين الزحام بلا اصطدام من يقود خطاك - 00:48:26

كل الجنين يعيش معزولا بلا. راع ومرعى. من الذي يرعاك؟ واذا ترى الثعبان ينفتح سمه فاسأله من ذاب السموم قومي حشاك واسأله كيف تعيش يا ثعبان او تحيا وهذا السم يملأ فاك. واسأله بطون النحل كيف تقاطرت - 00:48:45  
اهدنت وقل للشهد من حلاك. بل سائل اللبن المصفى كان بين دم وفتر. من الذي صفاك؟ سئل اعرابي عن الدليل على وجود الله تعالى. فقال البصرة تدل على البعير. يعني ذلك العالم الكيميائي اذا حصل عنده - 00:49:05

تززع ذهب الى المعمل. وهذا الاعرابي حينما سئل اجاب بالبيئة. البصرة تدل على البعير. والروثة تدل على امير واثار الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات - 00:49:25  
اما تدل على الصانع العليم القدير ومن طرائف ما يذكر من المفهومات في الاجوبة والمناظرات. مناظرة ذكرت بين معلم وتلميذه. هذا المعلم يزعم ان الله عز وجل ديرمومت ولا حقيقة له. فيقول للطلاب في السادس الابتدائي اتروني؟ قالوا نعم. قال اذا انا موجود. قال اترون اللوح؟ يعني السبورة - 00:49:45

قالوا نعم. قال فاللوح موجود. قال اترون الطاولة؟ قالوا نعم. قال فالطاولة اذا موجودة. ثم قال اترون الله؟ قالوا لا. قال الله غير موجود. فقام تلميذه قال تسمح لي يا استاذ؟ قال نعم. فقال اترون عقل الاستاذ؟ قالوا لا. قال فعقل الاستاذ - 00:50:15  
اذا غير موجود. فوعجبها كيف يعصي الله امر يجده الجاحظ والله في كل تحريك وفي كل تسكينة شاهدوا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. كيفية المرء ليس المرء يدركها. فكيف بكيفية الجبار ذي القدرة - 00:50:35  
وهو الذي انشأ الاشياء مبتداها فكيف يدركه مستحدث النسم؟ انظروا في كتاب الانسان ذلك المجهول مثلا. انظروا في كتاب النحلة تسبح الله. وكتاب غريرة ام تقدير الهي؟ وكذلك ايضا الطب محراب الایمان. وامثال هذه الكتب - 00:50:55  
ذكره ابن القيم رحمه الله في شفاء العليم. وما ذكره ايضا في كتاب مفتاح دار السعادة وفي اقسام القرآن. ذكر اشياء عجيبة جدا في الشفاء العليم ذكر هداية المخلوقات. من الذي هداها؟ تكلم على النحل والنمل وتكلم على اشياء لعلنا نتكلم عليها ان شاء الله تعالى او على بعضها - 00:51:15

الكلام على اسم الله عز وجل الخالق الباري. ثامنا ما هي اللاثار التي يؤثرها الایمان بهذا الاسم الكريم الله عز وجل يقول والله الاسماء الحسني فادعوه بها. وعرفنا في الكلام على المقدمات ان دعاء الله عز وجل - [00:51:34](#)

هذه الاسماء يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فإذا دعا الواحد منا يقول يا الله يدعوه باسمائه. فإذا عرفت ان من اسمائه ومن اعظم اسمائه وانه هو الذي يجمع سائر الاسماء الحسني والصفات العلي - [00:51:54](#)

هذا الاسم الكريم. فإذا اردت ان تدعوا تقول يا الله. واما دعاء العبادة فذلك ان العبد يظهر في مظاهر التوحيد والخضوع لله عز وجل. ولا يقع في شيء من الاشراف بجميع انواعه. لا الشرك الاصغر - [00:52:14](#)

اصغر ولا الشرك الاكبر فلا يرتفع ويخرج عن طوره فيدعي ما ليس له مما لا يصلح الا لله عز وجل ولا يضيف شيئاً من خصائص الله عز وجل لاحد من المخلوقين. ولا يتوجه ايضاً بشيء من العبادة - [00:52:34](#)

والعمل لا بقبله ولا بجواره. الى احد من المخلوقين. الله هو المأذون. المعبود الذي لا تصلح العبادة الا له تبارك وتعالى. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:52:55](#)

وبهذا يستغنى العبد اذا عرف هذا الاسم الكريم. يستغنى العبد تماماً عن المخلوقين ويتوجه الى الله عز وجل بكلية ويعمل قلبه بالله لان الله عز وجل هو المستحق للعبادة هو الذي بيده ازمة الامور. فيرجوا - [00:53:15](#)

منه النفع وهو الذي يدفع عنه الضر. وهو الذي يخاف وحده لا شريك له. وهو الذي يعظمه من كان كذلك ايها الاحبة فقد تم له الغنى. بالله عز وجل - [00:53:40](#)

وهذا كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله يا له من غنى ما اعظم خطره واجل قدره. فمن مقتضاه وموجباته ان يذكر الله وينتني به عليه. واعلم الخلق بالله عز وجل وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احصي ثناء عليك - [00:53:58](#)

انت كما اثنيت على نفسك. وكيف تحصى خصائص اسم لمسماه كل كمال على الاطلاق. وكل مدح وحمد وكل ثناء وكل مجد وكل اجلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود - [00:54:18](#)

وفضل فله ومنه سبحانه وتعالى كما ذكر هذا الاسم في قليل الاكثره ولا عند خوف الا ازاله. ولا عند كرب الا كشفه. ولا عند هم وغم الا فرجه. ولا عند ضيق - [00:54:38](#)

الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا افاده قوة. ولا دليل الا ان الله العزة ولا فقير الا صيره غنيا ولا مستوحش الا انسنة ولا مغلوب الا ايده ونصره. ولا مضطر الا كشف ضره ولا شريد الا اواده فهو الاسم الذي تكشف - [00:54:56](#)

الكريات وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات وتقال به العثرات وتستجلب به السينيات وتستدفع به الحسنات حسنات وهو الاسم الذي قامت به السماوات والارض وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه - [00:55:16](#)

اقامة الحدود وبهم قسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء. وبه حق الحالة ووقدت الواقعه. وبه وضع الموازين القسط ونصب الصراط وقام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين. كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله - [00:55:36](#)

تعالى فهذا الغنى بالله عز وجل الاستغناء عن كل المخلوقين. مع كمال الافتقار الى الله جل جلاله فهو ربنا ومليكتنا وخالقنا والهنا فللها مفزع لنا في الشتائد سواه. ولا ملجاً لنا الا اليه - [00:55:56](#)

ولا معبود لنا غيره. فلا ينبغي ان يدعى ولا يخاف ولا يرجى ولا يحب سواه. ولا يذل لغيره ولا يخضع الا له ولا الا عليه فهو معبودنا والهنا الذي لا نستغني عنه طرفة عين. بل حاجتنا اليه اعظم من - [00:56:16](#)

حاجتنا الى حياتنا وروحنا فهو كافينا وحسننا وناصرنا ومتولي امورنا. وهذه المعاني لا يعرفها اولئك الذين يدعون غير الله عز وجل ويستغثون بغير الله تبارك وتعالى. يطوف بعضهم بالکعبة ويدرك غير الله عز وجل - [00:56:36](#)

تسمع بعض من يدعوا المخلوقين ويستغث بالمخالقين. الانسان ايها الاحبة بل جميع المخلوقات عبيد لله عز وجل. فقراء اليه ممالك له فهو ربهم وملكيتهم والهم الذي لا اله الا هو والمخلوق ليس له من نفسه شيء اصلاً بل نفسه وصفاته - [00:56:57](#)

وافعاله وما ينتفع به او يستحقه وغير ذلك انما هو خلق الله عز وجل. والله هو رب ذلك كله وملكيه ديكه وبارئه وخالقه ومصوره فكل

مخلوق فقير محتاج الى الله عز وجل وليس فقيرا الى - 00:57:20

فالناس كلهم فقراء. يفتقر الى من ويتجه الى من؟ ويحتاج الى من؟ ويستغيث بمن؟ الاستغاثة ايتها الاحبة والافتقار الى المخلوق هي كالاستغاثة بالعدم. استغاثة العدم بالعدم. والعبد ايتها الاحبة يفتقر الى ربه - 00:57:40

تبارك وتعالى من جهة انه معبد الذي يحبه حب اجلال وتعظيم. فهو غاية مطلوبه ومراده ومنتهى همه ولا صلاح له الا بهذا. لا يمكن ان يصلح المخلوق. الا بالتوجه الى الله وعبادته وحده لا شريك له - 00:58:00

وكلما صرحت الافتقار الى الله عز وجل صرحت الاستغناء به. امران متلازمان فيستغلي بالله عز وجل عن كل احد سواه. لأن كل ما سواه فهو فقير. والله هو الفي الحميد. وتوكل على الحي - 00:58:20

الذي لا يموت لا ترکن الى مخلوق فسيموت. ومن يتوكّل على الله فهو حسبي. والكرب اذا اشتد ايتها الاحبة. ويأس العبد من مخلوقين وتعلق قلبه بالله عز وجل وحده لا شريك له. وصرحت افتقاره اليه كفاه وكشف كربه واجاه. فain - 00:58:38

اصحاب القلوب المشوشة. القلوب المتفرقة التي توزعت بين المخلوقين. اين القلوب التي تتلهب بالتعلق بفلان او فلان ويشغلها ذلك عن محبة الله عز وجل وطاعته والاقبال عليه. فحظنا ايتها الاحبة من هذا الاسم ينبغي - 00:58:58

ينبغي ان يكون هو التألاق. التعبد فيستغرق القلب والجوارح والهمة. كل ذلك في عبادة الله عز وجل ولا يلتفت الى ما سواه. يقوم تصلي لا تفكرونكم اذا قرأت القرآن لا تفكري احد من الناس. ما عندهم شيء فيعطيك او يمنعك. اذا اجتمعتك عليك المخاوف فلا تتوجه الا الى الله - 00:59:18

انظروا الى ضعف الخلق ايتها الاحبة. تأمل حالهم في هذه الامور التي تحصل للجميع. اذا تغير الهواء وبرد الجو او عم الغبار او وقوع الصواعق او وجد الرعد او البر او الخس او الزلازل او غير ذلك. هل - 00:59:42

يستطيع احد ان يدفع هذا مهما اوتى من قوة لا احد يستطيع ان يغير منه قليلا ولا كثيرا الا الله عز وجل الذي ازمة الامور بيده حينما انظر الى الغبار يعم الناس جميعا. يدخل في كل بيت. العزيز والفقير والذليل والضعيف. لا احد يستطيع ان يدفع عن نفسه ولا عن غيره - 01:00:02

هذه الظواهر الكونية. الكل يقر بان الله عز وجل هو الذي يملكها. وهذا ما نحتاج اليه. مما يلم بنا ايتها الاحبة من فقر وحاجة ودفع مرض وتحقيق مطلوب من غنى او نكاح او حاجة من حوائج الدنيا - 01:00:22

والآخرة فان الله عز وجل هو الذي يملكها. وهو الذي يعطيها لمن يشاء. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن فينبع ايتها الاحبة ان يتحقق هذا المعنى في قلوبنا. كل ما سوى الله فهو هالك وهو باطل. ولهذا قال النبي صلى الله - 01:00:42

عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيب. الا كل شيء ما خلا الله باطل. فمن خصائص الالهية ايتها الاحبة الكمال مطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهذا يعني ان هذا الكامل من كل وجه ينبغي ان يكون - 01:01:02

التعبد له بكل لون من الوان العبادة. لا يصرف لاحد شيء من العبادة. لا قليل ولا كثير فالتعظيم له وحده والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والانابة والتوكّل والاستعانة كل ذلك يكون لله تبارك وتعالى - 01:01:22

ومن وجه شيئا من ذلك الى احد من المخلوقين فقد ظلم لانه وجه العبادة في غير من يستحق ذلك. ولهذا قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. وكلمة التوحيد ايتها الاحبة قامت في الاسلام على معنى الالهية. فحينما تقول لا - 01:01:42

الله الا الله فيه اثبات انفراده بالالهية والالهية تتضمن كمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته الى غير ذلك ففيها اثبات احسانه الى العباد. فان الله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد. وكونه يستحق ان يعبد - 01:02:02

هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخصوص له غاية الخضوع والعبادة كما يقول شيخ الاسلام تتضمن غاية الحب بغاية الذل. اذا عرف المؤمن هذا الاسم العظيم ايتها الاحبة - 01:02:22

فانه يعترض بالله ولا يعترض ب احد سواه. ما يعترض بالقبيلة ولا يعترض بالعشيرة ولا يعترض بالنسب ولا يعترض بماله ولا يعترض بمركته ولا يعترض بابيه ولا باخيه ولا بجيشه ولا بغير ذلك. فالامر كله - 01:02:42

فلماذا يعتز المؤمن بسواد؟ الله هو خالق الخلق ومدبرهم وهو العزيز وكم من بشر اعززوا باموالهم فذهبوا وكم من بشر اعتزوا بسلطانهم وكانت النهاية ما اغنى عني ماليها هلك عنى سلطانية - [01:03:02](#)

لا يكون الا على الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تصلني. انت الحي الذي لا يموت والانسان والجن يموتون - [01:03:26](#)

المحبي الحقيقي ايها الاحبة المستحق للحب حقيقة هو الله عز وجل. الذي افاض علينا هذه الف giool من النعم من اين لنا هذا اللباس؟ من اين لنا هذه المراكب؟ من اين لنا هذه الاموال؟ من اين لنا هذه المطعومات؟ من اين لنا الاموال؟ كله من الله عز وجل - [01:03:46](#) والنفوس قد جبت على محبة من احسن اليها. وان تعودوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم وهذا ايها الاحبة هذا الاسم اذا عمل العبد بمقتضاه وتعبد لربه وخالقه - [01:04:06](#)

جل جلاله فانه يدرك ضعفه وعجزه. فالله عز وجل لا تحيط به العقول. فالعقل ادنى واقصر واصغر واحقر من ذلك. وهو الذي تتعلق به القلوب امن يجتب المضطر اذا دعا. المقصود - [01:04:28](#)

ايها الاحبة ان التوحيد حالة تستدعي الانشراح والسرور والراحة قلبية وذلك ان الانسان يستجمع جهده وطاقته فيتوجه به الى معبد واحد فلو احد كن واحدا في واحد. اعني سبيل الحق والایمان - [01:04:49](#)

اتوجه الى واحداما ذاك الذي تفرق قلبه بين الة متشاكسة لا يدرى يرضي من ويعتقد في بعض المخلوقين انه يملك النفع والضر بالنسبة اليه. ويستطيع ان يوصل اليه الضر. فانه يتوجه برغبته - [01:05:15](#)

ورهابته الى هذا المخلوق ايها الاحبة اذا وجد هذا الشعور في النفس ان احدا يملك النفع والضر من دون الله عز وجل. فان ذلك يسحق النفوس ويحطمها ويفرق القلوب. وينكسر الانسان بهذا التصور وبهذا الشعور وبهذا الاعتقاد. امام المخلوقين - [01:05:35](#)

ويخضع لهم ويعرض عن الله تبارك وتعالى اما الانسان الذي يعلم ان الله عز وجل هو ما لك الملك وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. فانه عندئذ يستريح - [01:06:00](#)

ويطمئن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسين يا حسين كم تعبد اليوم الها؟ فقال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء. قال فايهم تعد لرغباتك ورهباتك؟ قال الذي في السماء. قال يا حسين اما انك لو اسلمت الى - [01:06:24](#)

اخر ما ذكر. الشاهد انظر الى تفرق قلبي هذا العابد بين سبعة فاذا توجه الانسان الى واحد فانه يزيد ابن معاوية اصدر الى والي البصرة مكتوبا يأمره بشيء لا يرضاه - [01:06:44](#)

والله عز وجل يأمره بشيء هو من قبيل المعصية. وكان بحضوره ذلك الوالي الحسن البصري فتحير الوالي وعرض ذلك على الحسن استشاره. فماذا قال له الحسن؟ قال له اعلم ان الله يمنعك من يزيد. ولكن - [01:07:01](#)

ان يزيد لا يمنعك من الله فاذا رأيت انسانا يعصي الله عز وجل ليرضي فلانا بئر الشريفة. مدير المؤسسة مدير المدرسة. فيقول ماذا اصنع؟ احرج ممكنا من العمل ويقترب الى اثاما من اجل هؤلاء المخلوقين فهذا لم يحقق التوحيد التحقيق الكامل - [01:07:19](#) هذا لم يعرف هذه المعاني التي ذكرناها هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يجعل ذلك حجة لنا لا حجة علينا. وان يرزقنا واياكم العلم النافع - [01:07:43](#)

والعمل الصالح والاخلاص ويففر لنا ولوالدينا ولإخواننا المسلمين. اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [01:07:57](#)